

تأصيل الهوية المصرية من خلال الرمز في الفن القبطي وأثره على التصميم الداخلي

م.د/ محمد حامد ضيف الله

مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث- كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنى سويف

mohamad_diefallah@apparts.bsu.edu.egmohamad_diefallah@yahoo.com**المخلص:**

أصولنا غنية بالتفاصيل بما تحويه من أحداث ورموز ومعاني تتابعت وتكاملت عبر تراكمات زمنية شكلت في جوهرها الهوية والوجدان للمجتمع. وللوصول إلى حالة تصميمية تحمل في طياتها حالة من الإبداع والتجديد لا بد من التغلغل داخل تراكمات الخبرات الزمنية للهوية بحصيلتها الثقافية، الأخلاقية، القومية، التراثية، الدينية والبيئية بالتلاحم والترابط مع معطيات العصر واحتياجات المتعاشين ومستخدم التصميم.

مرت مصر بالعديد من الحقب الزمنية تكونت خلالها حضاراتنا المصرية القديمة، المسيحية والإسلامية وتلقى الدراسة البحثية الضوء على مدى الترابط المتتابع لهذه الفترات والتأثير بالفن المصرى المسيحي وهو ما يطلق عليه الفن القبطي والتأثر به كونه أحد روافد التصميم الداخلي والأثاث والمؤثر في الهوية المصرية الأصيلة ونسيج مجتمعنا.

تسعى الدراسة البحثية إلى دعم المصمم في أن يكون جزءاً من الحركة العالمية بما يميز تصميماته ببصمة الأصالة والتي لا تتبع سوى من تلك الفكر الإبداعي والدراسات التراكمية من خلال التطبيق لأحد عناصر التصميم الداخلي المعتمد على الرمز والهوية للفن القبطي لإيجاد حلول لإشكالية العولمة والتي من نتائجها السلبية طمس هوية المجتمعات والتأثير على الإقتصاد الوطنى. وقد تم وضع كروكيات للتصميم الداخلي لوحدة تجارية ووحدة ادارية مقتبسة من فلسفة الفن والعمارة القبطية , بجانب التأكيد على أن حوار الأديان ليس لغويا فقط وإنما فكريا يخاطب الروح والوجدان فكلنا اخوه أصولنا واحدة تجمعنا أرضا واحدة لا نختلف لنتنازع وإنما نتكامل لنحيا .

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- إبتكار تصميم معاصر من خلال عناصر الفن المصرى المسيحي - القبطى- لوحدة تجارية مؤقتة ومنشأ إدارى يحملان في ثناياهما الهوية المصرية يمكن أنطلاقه عالميا فى مواجهة العولمة ويحفز الإقتصاد الوطنى.

-حوار الأديان ليس لغويا فقط وإنما فكريا يخاطب الروح والوجدان فكلنا اخوه أصولنا واحدة تجمعنا أرضا مصر - الإستلهام والإقتباس من الفن المصرى المسيحي يقلص فجوة التواصل العالمى ويمحو فكرة التعصب الدينى الأعمى ويدعو للتسامح فأصولنا المصرية تجعلنا جميعنا أقباط يهود ومسيحيين ومسلمين متحابين ندعو إلى السلام وجمعنا السلام.

الكلمات المفتاحية

الفن القبطى -العمارة القبطية -الرمزية -الهوية المصرية